قياس الصدق المحكّي لمقياس الميول لجون هولاند الشكل R (دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية تلمسان وسيدي بلعباس)

سارة بلعيد[1،*] أحمد قيدوم[2]
[1,2]جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر

Measurement of the Validity Criterion of the John Holland interest scale Form R

A study on a sample of first year secondary students in the Wilayat of Tlemcen and Sidi Bel Abbes

Sara Belaid[1],* Ahmed guidoume[2]
blaido1@hotmail.fr guidoume05@yahoo.fr
[1,2]Abdelhamid Ibn Badis University of Mostaganem (Algeria),

تاريخ الاستلام: 2019/02/27؛ تاريخ القبول: 2019/12/24؛ تاريخ النشر: 2022/02/28

ملخص. تهدف الدراسة إلى الكشف عن الصدق المحكّي لمقياس الميول لجون هولاند الشكل R باعتبار أن تعدّدية الدلائل من وقائع خارجية ستساهم بشكل كبير في تدعيم القوة التفسيرية لافتراضات النموذج. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 97 تلميذ من قسم السنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك آداب ولغات أجنبية في كل من ولاية تلمسان وسيدي بلعباس، تم اختيارهم وفقا للطريقة العشوائية البسيطة، بالاعتماد على محكّين مفردين هما مقياس الاهتمامات المهنية ومقياس التقديرات الذاتية، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين أنماط معينة من الميول مع ما يقابلها من أنماط من نفس خصائصها في المقاييس المحكّية، من منطلق أنه كلما تطابقت خصائص الميول مع خصائص بيئاتها بما فيها القدرة أيضا فإن ممارسيها سيحققون أكبر قدر من الكفاءة.

الكلمات المفتاحية. الصدق المحكي; الميول عند هولاند.

Abstract. The purpose of this study is to reveal the Validity Criterion of Holland's interest, because the multiplicity of arguments by external evaluators will greatly contribute to the reinforcement of the explanatory power of model proposition. It was applied on a sample of 97 students from the first year secondary, a common trunk of science and technology and a common trunk of literature and foreign languages in Tlemcen and Sidi Bel Abbes, which were selected according to the random method, based on two individual criterion, the occupational interest scale and the self-estimates. The results showed statistically significant associations between certain type of interest with the corresponding types of the same characteristics in criterion scale.

Keywords. Validity Criterion; the interest of Holland.

***corresponding author**

1. مقدمة

يعدّ الصدق أكثر الخصائص السيكومترية أهمية لارتباطه بالأهداف المتوقعة تحقيقها من أداة القياس، وكذلك بنوع وأهمية القرار الذي سيتم اتخاذه تبعا لذلك، وتبدأ إجراءات صدق أي أداة منذ مراحل بناء تلك الأداة، إذ يتم الوصول إلى صدق الاختبار كمفهوم شامل من خلال تفحص كل خطوة من خطوات البناء لذلك الاختبار (حساني، 2014، ص20). ولعلّ من المناسب التأكيد على أنه كلما تعددت الأدلة على صدق الاختبار، وكلما تعددت مصادرها كان ذلك أفضل، بالإضافة إلى نوعية الدليل على صدق الاختبار وقوة هذه الدلائل، ولكي يتحقق صدق الاختبار بصورته المناسبة لا بد من استثمار جميع المصادر الممكنة من أجل الوقوف على أدلة تعكس قيمة وأهمية الاختبار لغرض من الأغراض (الطريدي، 1997، ص219).

وفي هذا يشير ميسيك Messik إلى أن مفهوم الصدق قد عرف تطورا كبيرا ، فقد تم التركيز في بداية الأمر على قدرة الاختبار في التنبؤ بأداءات معينة كما عبّر عن ذلك جيلفورد Gilfford عام 1946 في قوله أن الاختبار يعد صادقا في ضوء ما ارتبط به، مشيرا بذلك إلى تعددية المحكات وقد شاركه في ذلك جيلكسون Gulikesen حيث اعتبر أن ما يدل على الصدق هو ارتباط الاختبار ببعض المحكات، محددا بذلك أن الارتباط بمحك خارجي في شكل معامل إحصائي هو مؤشر على الصدق (الأنصاري، 2000، ص92).

إذا تمعنا في هذه التعريفات نجدها تقوم على مسلمة رئيسية مفادها أن المحك هو مؤشر يعبّر بالضرورة على صدق أداة القياس، فإذا كان لدينا اختبار معين يرتبط مباشرة بمحك خارجي فيمكننا قبول صدقه بمحك قوة الارتباط بين الاختبار الذي يقيس خاصية مفردة، والمحك المفرد لهذه الخاصية.غير أنّ الكثير من الحالات تختلف عن ذلك، فالاختبار لا يرتبط بمحك واحد مفرد بل بمجال عريض أو موقف مركب، ويفسر ذلك ما نجده من ارتباطات بين اختبارين يتماشيان والمتغيرات الموقفية ذاتها (فرج،2007، ص239-242).

وتوفير مقياس كمقياس الميول لجون هولاند الذي استعمل على نطاق واسع في بيئات عربية وأخرى أجنبية لغرض التوجيه التربوي والمهني، بحيث يتوفر على قدر من الصدق، خاصة وأنه تم التحقق من صدقه باعتماد مقاييس خارجية مختلفة والمسماة محكّات تقيس نفس الخاصية، وتبحث في عمق افتراضات النموذج، سيعطي لمستخدميه ثقة في استخدام نتائجه لأغراض التوجيه، ويفيد أيضا في إمكانية التنبؤ بالمستقبل المهني للأفراد. ومن بين الدراسات التي بحثت في الخصائص السيكومترية للمقياس، دراسة أجراها المسعودي (2007) في المملكة العربية السعودية على عينة بلغت 1738 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في منطقة تبوك تم فيها اعتماد صدق المحك حيث تم حساب معاملات الارتباط بينه وبين اختبار التفضيل المهني للذنيبات (2006) وقد تراوحت قيمه بين (0.48إلى0.84) كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الاختبارات الفرعية والتقديرات الذاتية كصدق محك داخلي فالميل الواقعي حقق ارتباطا دالا مع الأعمال الصناعية اليدوية والميل الفني أيضا مع الأعمال الفنية الموسيقية و المقاولاتي مع الأعمال التجارية والإدارية وهذا دليل جيد على صدق المقياس. أيضا دراسة قام بها كل من James Rounds &Others 1978 بعنوان اختبار هولاند للبيئات المهنية الهدف منها التحقق من قدرة نموذج هولاند في التعبير عن جملة المعلومات التي يحتويها وقد تم الاعتماد في ذلك على بيانات التعزيز المهني (21معزز) كمؤشر على الصدق المحكّي، تم الحصول عليها من استبيان مينيسوتا لوصف المهن والذي يتكون من 181 مهنة، هذه المعززات هي (قدرة الاستخدام،الانجاز،النشاط،التطور،السلطة،الحكم الذاتي،سياسات الشركة أو العمل،التعويض،زملاء العمل،الإبداع،الاستقلالية،القيم الأخلاقية،الاعترافات،المسؤولية،الأمن،الخدمات الاجتماعية،الحالة الاجتماعية،الإشراف على الأفراد أو العلاقات،الإشراف التقني،ظروف العمل)وقد تم التوصل إلى أن كل معزز حقق ارتباطا مع البيئة المهنية أو نمط

الميل الذي يوافقه في الخصائص فنجد أن قدرة الاستخدام ،الانجاز،الإبداع، الاستقلالية) سجلت أعلى معامل ارتباط مع البيئة الفنية. معزز النشاط، التطور، الأمن مع التقليدية. الحكم الذاتي والمسؤولية، الحالة الاجتماعية أعلى معامل ارتباط مثلته البيئة البحثية. سياسات الشركة أو العمل،التعويض،الإشراف على الأفراد أو العلاقات،الإشراف التقني أعلى معامل ارتباط مثلته البيئة المقاولاتية. زملاء العمل،القيم الأخلاقية،الخدمات الاجتماعية أعلى معامل ارتباط حققته البيئة الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق مسألة اعتماد صدق المحك كدليل يؤكد صلاحية المقياس لما وضع لقياسه، خاصة وأنه تم اعتماد محكات تبحث في عمق النموذج وتحقق بالفعل افتراضاته، غاية في الأهمية لأن هذا النوع من الصدق كثيرا ما يتجاهله الباحثين في دراساتهم باعتباره يأخذ منهم وقتا ومجهودا، حتى أصبح الصدق المحكّي يدمج مع صدق المفهوم عند استخدام النمذجة بالمعادلات البنائية وهو نموذج جديد تم طرحه تحت اسم نموذج الطرائق المتعددة معتمدين في ذلك على أكثر من مقياس (كمحكات) بحيث يشتركون في قياس نفس العوامل، ولمعالجة موضوع هذا المقال تم طرح الإشكالية التالية: **ما دلالات الصدق المحكّي لمقياس الميول لجون هولاند الشكل R على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية تلمسان وسيدي بلعباس؟**

1.1 فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة ارتباطية دالّة إحصائيا بين بعدي الأنشطة والمهن من مقياس الميول لهولاند مع أبعاد مقياس الاهتمامات المهنية لمحمود مطر(بعد التعامل مع الأشياء، التعامل مع المعلومات والأفكار، التعامل مع الناس).

-توجد علاقة ارتباطية دالّة إحصائيا بين بعد الكفاءات من مقياس الميول لهولاند مع مقياس التقديرات الذاتية لهولاند طبعة 1994.

2.1 أهمية وأهداف الدراسة. تكمن أهمية الدراسة في تبيانها لدور الصدق المحكّي وأهميته في الكشف عن صدق الاختبارات، خاصة وأنه يتيح المجال لاستخدام أكثر من محك، وبالتالي الحصول على مؤشرات ودلائل كافية لتدعيم القرارات التي سيتم اتخاذها بناء على النتائج المتحصل عليها من عينة الدراسة، ليتم تعميم هذه النتائج على المجتمع الأصلي واستخدامها حسب الغرض منه، وأيضا بما أن عملية اختيار التخصص الدراسي تعتبر المحدد الأساسي لاختيار التخصص الجامعي ومن ثم للمهنة مستقبلا، فتوفير مقياس تم الكشف عنه سيكومتريا باعتماد أسلوب الصدق المحكّي والذي يعتبر من بين الأساليب المعتمدة للتدليل عن صدق الاختبارات، سوف يعطي للأفراد فرصة للتعرف عن أنماط ميولهم وبيئاتهم الرئيسية التي تتطابق مع خصائص شخصياتهم بما فيها القدرات، وإمكانية تطبيق هذه المعلومات على الواقع، وبيئتنا الجزائرية بما فيها من مؤسسات التربية والتعليم ومراكز التوجيه التربوي والمهني يجب أن تتوفر على مثل هذه المقاييس، لما لها من أهمية عملية. وفي هذا المقياس تم تجميع مختلف المهن الموجودة في سوق العمل الجزائرية، حتى نوفر معرفة شاملة لمختلف هذه البيئات، ويمكن تحديد الهدف من الدراسة وفقا لما يلي:

-الكشف عن الصدق المحكّي لمقياس الميول لجون هولاند الشكل R على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية تلمسان وسيدي بلعباس،باعتماد محكّين مفردين يشتركان في قياس نفس الخصائص، وهما مقياس الاهتمامات المهنية ومقياس التقديرات الذاتية، وتم اختيارهما للبحث فيما إذا كان النموذج صادق بالفعل في التعبير عن جملة الافتراضات التي يحتويها.

3.1 التعاريف الإجرائية

الصدق المحكّي: يعتمد على اقتران درجات الأفراد على الاختبار المراد قياس صدقه، مع اختبار آخر على أن يطبقان في الوقت نفسه تقريبا (اللحياني، 2009، ص86)، وفيه نوعان التلازمي والتنبؤي، وفي دراستنا هذه سيتم الاعتماد على الصدق المرتبط بالمحك التلازمي وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على مقياس الميول لجون هولاند مع درجاتهم على مايسمى المحك.

الميول عند هولاند: هي اتجاهات إيجابية موجهة نحو أنشطة معينة تستثير في الفرد متعة أثناء ممارستها، وحسب هولاند فإن ميول الفرد هي أحد مظاهر الشخصية وأن وصفها ماهو إلا وصف لخصائص شخصيته، وتعرف إجرائيا على أنها استجابة أفراد عينة الدراسة على أنماط الميول التي حددها جون هولاند بحيث يتخذ كل فرد نمط معين أو بيئة مهنية تصف بحق سماته النفسية بما فيها الميل والقدرة معا. وهذه الميول كما حددها هولاند هي:

الميل الواقعي: ويقابله البيئة الميكانيكية اليدوية التي تتطلب قوة عضلية ومهارة يدوية، يفضل أصحابها التعامل مع الآلات والأجهزة، ويتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات لفظية، ومن أمثلة المهن التي يمثلها هذا النمط الفلاحة والميكانيك والصناعة اليدوية.

الميل البحثي: ويقابله البيئة العلمية، ويتصف أصحابها باستمتاعهم بكل ماله علاقة بالبحث العلمي وحل المشكلات كالفيزيائيين والأطباء والبيولوجيين.

الميل الفني: ويقابله البيئة الموسيقية الفنية، يميل أصحاب هذا النمط للإبداع الذاتي في مختلف مجالات الفن، يجذب انتباههم جمال الألوان، عاطفيين بدرجة كبيرة وهو ما نجده عند الموسيقيين والشعراء والأدباء.

الميل الاجتماعي: ويقابله البيئة الاجتماعية، الأفراد الذين ينتمون لهذا النمط يفضلون التعليم والخدمات الاجتماعية، كما أنهم يجدون سهولة في تكوين علاقات اجتماعية مع مختلف فئات المجتمع، ومن المهن التي تمثلها هذه البيئة الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين، المعلمين..

الميل المقاولاتي: ويقابله البيئة التجارية القيادية، يتمتعون بقدرة على التأثير في الآخرين وإدارتهم، تجذبهم المشاريع كما أنهم يهتمون بالقوة والمركز الاجتماعي كرجال الأعمال ومندوبي المبيعات.

الميل التقليدي: ويقابله البيئة المكتبية، ويتصف أفرادها بحب الالتزام والتقيد بالقوانين والأنظمة، كما أنهم روتينيين في أعمالهم كأعمال السكرتارية والمحاسبة (عبد الهادي، العزة، 2014، ص65-67).

4.1 حدود الدراسة

الإطار المكاني: تم إجراء الدراسة على التلاميذ المسجلين في قسم السنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك آداب ولغات أجنبية في كل من ولاية تلمسان وسيدي بلعباس.

الإطار الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الثالث من السنة الدراسية 2018-2019.

5.1 الصدق المحكي يطلق على صدق المرتبط بالمحك عدة تسميات منها الصدق التجريبي أو صدق الوقائع الخارجية، يرتكز هذا النوع على مقارنة نتائج الاختبار المراد استخراج صدقه بمحكات، أو بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين نتائج الاختبار ونتائج المحك مع وجود فاصل زمني بينهما (عباس، 1996، ص25).

ويعرف المحك على أنه مقياس موضوعي مستقل عن الاختبار نقيس به صدق الاختبار، أو هو ميزان نحدد به مدى صلاحية الاختبار، و المحكات أنواع قد تكون تحصيل دراسي، فروق في العمر، الأداء في مهنة، الارتباط باختبار آخر،التقديرات ...) (جعفور، 2014، ص226). كما أن قيم معاملات الصدق المرتبطة بالمحك تتأثر بعدد من العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير البيانات المتعلقة بهذا النوع من الصدق وهي:

-مدى تجانس عينة الأفراد: فكلما كانت المجموعة متجانسة انخفضت قيمة معامل الصدق المرتبط بالمحك وكلما كانت غير متجانسة ازداد تباين درجات الاختبار وبالتالي تزداد قيمة معامل الصدق.

-تأثر المحك بمتغيرات أخرى: يتأثر معامل الصدق المرتبط بالمحك بمتغيرات أخرى تتداخل مع المحك، فمثلا عندما نوجد معامل الارتباط بين درجات اختبار الميل الميكانيكي وتقديرات المشرفين على العمل لمجموعة من الأفراد، فإن معرفة المشرف على العمل بدرجات الأفراد في الاختبار ربما تؤثر في تقديراته لهم، مما يؤثر على قيمة هذا المعامل.

-المدة الزمنية الفاصلة بين تطبيق الاختبار واختبار المحك: فقيمة معامل الصدق المرتبط بالمحك تنخفض بزيادة المدة الزمنية التي تفصل بين تطبيق كل من الاختبارين لتأثير الأخطاء الغير منتظمة في درجات كل من الاختبارين (علام، 2000، ص212-214). غير أن المشكلة الأساسية في تقدير الصدق المحكي تتركّز في إمكانية الحصول على محكات مناسبة، فجمع بيانات تتعلق بالمحكات تعد من مشكلات القياس التربوي والنفسي التي تتطلب دراسات متعددة، وعلى أساس أهداف القياس حددت معايير القياس الصادرة عام 1985 نوعين من الصدق المرتبط بالمحك، وهما الصدق التلازمي والصدق التنبؤي (الأنصاري، 2000، ص98).

1.5.1 الصدق التلازمي: ويحسب من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجات الاختبار المراد الكشف عن صدقه ودرجات اختبار آخر على أن يطبقان في فترات متقاربة وهو ما نعتمد في دراستنا هذه (فارس،عزي ،2015، ص193)، أو من خلال مقارنة درجات الأفراد على اختبار معين بدرجاتهم على المحك أو بتقديرات عدد من المحكمين لسلوك هؤلاء الأفراد (علي، عامر، 2009، ص224) كأن نطلب مثلا من الفاحص أن يعطي تقديرا للمفحوص في خصائص معينة مثل السيطرة أو القيادة، وذلك لصعوبة الحصول على محكات موضوعية في مجال اختبار الشخصية، وخاصة فيما يتعلق بالسمات الاجتماعية التي لا يمكن الحكم عليها إلا عن طريق التقديرات المعتمدة على الملاحظة المباشرة، أو من خلال مقارنة أداء من يمارسون أعمالا قيادية، بأداء من يمارسون أعمالا كتابية في اختبار معين للسمات الاجتماعية وحساب صدق الاختبار بإيجاد الارتباط مع محك التعامل الاجتماعي (الأنصاري، 2000، ص102).

2.5.1 الصدق التنبؤي: ويعني مدى دقة تنبؤ الاختبار بالسلوك المستقبلي للعينة (المحارب، 2011، ص15)، ويتم التحقق منه بمقارنة درجات المفحوصين على اختبار معين بسلوكهم التالي على الاختبار، أي أننا نطبق الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، ثم نتابع أفراد هذه العينة إلى أن تتوفر لدينا المعلومات التي تمكننا من تحديد مدى اتفاق الدرجات التي حصلوا عليها من الاختبار، مع النتائج التي تمت ملاحظتها ورصدها بالفعل(مقدم، 2003، ص122). وبذلك يصبح لكل فرد درجتان درجة على الأداة ودرجة أخرى أو تقدير على المحك، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على الاختبار بدرجات المحك نحصل على معامل صدق الأداة، ويعكس هذا النوع من الصدق مدى القيمة التنبؤية من نتائج الأداة الحالية لأداء الأفراد مستقبلا (إبراهيم، 1994، ص116).

6.1 الميول عند هولاند. إن تراكم المعلومات حول موضوع معين، يعد دليلا على وجود ميل نحو هذا الموضوع (العيسوي، 2003، ص184). وعند ذكر مصطلح ميل فإننا نصفه بعبارات أنشطة محددة، كأن نقول أنّ شخصا ما يميل إلى التحدث عن السيارات ويقوم بإصلاحها والاطلاع على مستحدثاتها، أو يميل إلى رسم تصميمات هندسية تتعلق بها، لذلك فإن كثير من تعريفات الميول تركز على الأنشطة التي يفضلها الفرد أو لا يفضلها (علام، 2000، ص471). فالميل بشكل عام يتكون من عاملين هما مجموع المشاعر المصاحبة لممارسة الأنشطة المختارة كالفرح والسرور أو الغضب والانزعاج، لأن من يمارس عملا معينا يصاحبه شعور بالسرور وذلك يساعده على الاستمرار فيه وممارسته بكل نشاط، وهذا بدوره يؤدي إلى الإبداع والابتكار فيه وزيادة إنتاجيته، وفي الجانب الآخر، يرتكز على ما لدى الفرد من معلومات ومعارف حول موضوع الميل، فمن يميل إلى نشاط دراسي أو مهني يميل له لمخزونه المعرفي (المسعودي، 2007، ص09).

وهولاند يرى بأنه يمكن تصنيف الأفراد على أساس مقدار تشابه سمات شخصياتهم إلى عدة أنماط، كما أنه يمكن تصنيف البيئات المهنية أيضا إلى نفس عدد هذه الأنماط على أساس التطابق في نفس الخصائص، بحيث أن المزاوجة بين أنماط الميول مع أنماط هذه البيئات يؤدي للاستقرار المهني، ويرفع أيضا من تحصيل الفرد ويزيد من انجازاته (عبد الهادي، العزة، 2014، ص65-67). هذا وقد اقترح هولاند ستة أنماط من الميول تقابلها ست بيئات مهنية تحمل نفس الاسم وتتشارك في الخصائص

نفسها، وقد أطلق عليها اختصارا تسمية نموذج (RIASEC)، وبالتالي فإن نمط ميل كل فرد يقوده في الوقت المناسب لاتخاذه قرارات تربوية أو مهنية أو أكاديمية محددة تناسب نمط شخصيته (المسعودي، 2014، ص23). وعند الجمع بين ثلاثة أنماط من الميول فإنه يتكون لدنيا رمز معين مثل (ISA) والذي يشير إلى نمط الميل البحثي مع الاجتماعي مع الفني، ولكل رمز مجموعة كبيرة من الاحتمالات المهنية، بحيث تتلائم مع بروفايل الفرد بما فيه الميل والقدرة، ويجب الإشارة إلى أن نموذج هولاند كانت له نتائج جد إيجابية في مساعدة الطلبة على كيفية ترجمة خصائصهم لفرص تعليمية ومهنية مناسبة لهم.

2 .الطريقة و الأدوات

1.2 منهج الدراسة. استخدمنا المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، باعتباره الأكثر مناسبة لهدف دراستنا.

2.2 مجتمع وعينة الدراسة. تمثّل مجتمع الدراسة الأصلي في تلاميذ السنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك آداب ولغات أجنبية، بولاية تلمسان وسيدي بلعباس، تم اختيارهم وفقا للطريقة العشوائية الطبقية. حيث بلغ حجم عينة الدراسة 97 تلميذ، بمتوسط سن قدره 15.72 وانحراف معياري قدره 1.06.

جدول (01) : خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص والولاية.

النوع	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	45	%46.4
	إناث	52	%53.6
التخصص	جذع مشترك آداب ولغات أجنبية	30	%30.9
	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	67	%69.1
الولاية	تلمسان	56	%57.7
	سيدي بلعباس	41	%42.3

3.2 أداة الدراسة: تم الاعتماد على مقياس الميول لجون هولاند الشكل R ، يتكون من 175 فقرة موزعة على ستة عوامل رئيسية وهي (الواقعي،البحثي،الفني،الاجتماعي،المقاولاتي،التقليدي) وتتفرع إلى ثلاثة عوامل فرعية وهي الأنشطة،الكفاءات،المهن. بحيث يتم الاستجابة عليه باختيار أحد البديلين (أرغب) بممارسة النشاط أو المهنة أو (لاأرغب) في حال عدم ميل الفرد لممارسة نفس النشاط.

تم التحقق من الصدق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد الارتباط بين الفقرة وعاملها وبين العامل والدرجة الكلية وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.47 إلى 0.83) عند مستوى دلالة إحصائية 0.01. أما بالنسبة للثبات فقد تم التحقق منه وفقا لطريقة إعادة التطبيق ومعامل كيودر ريشاردسون الصيغة 20 وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.63 إلى 0.91) وهي قيم عالية تدل على اتساق مفردات المقياس وتجانسها.

بالنسبة للمحكات تم الاعتماد على المقاييس التالية:

-مقياس الاهتمامات المهنية لمحمود أمين مطر(2008) بعد التأكد من صدقه وثباته وأنه يفي بأغراض الدراسة، طبّق على تلاميذ المرحلة الثانوية بالأردن،. يتكون المقياس من 24 فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة عوامل تقيس ميل الفرد للأنشطة والأعمال المختلفة ممثلة في:

بعد التعامل مع الأشياء: الفرد يستمتع باستخدام الأدوات والماكينات، تصليح الأجهزة والمعدات واكتشاف كيفية عمل الأشياء.وتمثله الفقرات: 1-5-12-15-16-18-23-24.

بعد التعامل مع الناس: ويعني أن الفرد يستمتع بالاعتناء بالآخرين ومساعدتهم، الإقناع والمفاوضة مع الآخرين، العمل كجزء من فريق، القيادة والإشراف.وتمثله الفقرات: 3-6-8-11-14-17-20-22.

بعد التعامل مع المعلومات والأفكار: ويعني أن الفرد يستمتع بإبراز الذات عن طريق الكتابة أو الفنون ،عمل التجارب والأبحاث،حل المشاكل والمسائل.وتمثله الفقرات: 2-4-7-9-10-13-19-21.

والسبب من اختياره، لبحث درجة صدق افتراض هولاند الذي يقول فيه بوجود أنماط ميول أو بيئات مهنية أساسها حب التعامل مع الأشياء المادية الملموسة كالواقعي، وبيئات أخرى يستهويها التعامل مع الأفكار وحل المسائل العلمية كالبحثي وأخرى اهتمامها الأساسي مساعدة الناس والمحاولة الدائمة لفهم العلاقات الاجتماعية كالاجتماعي.

-مقياس التقديرات الذاتية لجون هولاند طبعة 1994 بعدما تم الكشف عنه سيكومتريا وقد تبين تمتعه بمؤشرات صدق وثبات جيدة .يتكون من 12 فقرة موزعة على بعدين المهارات والقدرات، كالتالي:

قدرات: وتمثله الفقرات التالية (ميكانيكية، علمية، فنية، تدريسية، تجارية، كتابية).

مهارات: وتمثله الفقرات التالية (يدوية، رياضية، موسيقية، اجتماعية، إدارية، أعمال مكتبية).

وسيتم من خلاله البحث في درجة الارتباط بين كل نمط ميل وما يمثله من خصائص مع بعد الكفاءات، فمثلا من خصائص البيئة المقاولاتية، الإدارة وأنها بيئة تجارية واقتصادية بالدرجة الأولى. فإذا تحقق الارتباط بين الميل التجاري مثلا من الكفاءات مع قدرات تجارية ومهارات إدارية فنقول بصدق افتراضات النموذج.

4.2 الأساليب الإحصائية المستخدمة: لمعالجة وتحليل نتائج الدراسة تم الاعتماد في ذلك على برنامج الحزمة الإحصائية SPSS v20

-التكرارات والنسب المئوية لتحديد خصائص عينة الدراسة.

-معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الميول لهولاند ودرجاتهم على المحكات.

3. النتائج ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على الفرضية الأولى. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعدي الأنشطة والمهن من مقياس الميول لهولاند مع أبعاد مقياس الاهتمامات المهنية (بعد التعامل مع الأشياء، التعامل مع المعلومات والأفكار، التعامل مع الناس).

جدول (02) : قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الاهتمامات المهنية (بعد التعامل مع الأشياء-بعد التعامل مع الناس-بعد التعامل مع المعلومات والأفكار) وبعد الأنشطة والمهن من مقياس الميول والاهتمامات لهولاند

مقياس الاهتمامات بعدي الأنشطة والمهن		التعامل مع الأشياء	التعامل مع الناس	التعامل مع المعلومات والأفكار	مستوى الدلالة
		معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	
الواقعي	الأنشطة	0,518**	0,249*	0,298**	0.01**
	المهن	0,577**	0,258*	0,296**	0.05*
البحثي	الأنشطة	0,072	0,163	0,227*	0.01**
	المهن	0,270**	0,310**	0,480**	0.05*
الفني	الأنشطة	0,003	0,295**	0,299**	0.01**
	المهن	0,270**	0,310**	0,480**	0.05*
الاجتماعي	الأنشطة	0,205*	0,455**	0,421**	0.01**

	المهن	0,244*	0,458**	0,520**	0.05*
المقاولاتي	الأنشطة	0,376**	0,451**	0,288**	0.01**
	المهن	0,234*	0,397**	0,374**	0.05*
التقليدي	الأنشطة	0,262**	0,365**	0,363**	0.01**
	المهن	0,310**	0,338**	0,300**	0.05*

** دال عند مستوى دلالة إحصائية 0.01 * دال عند مستوى دلالة إحصائية 0.05

البيانات الموضحة في الجدول أعلاه تبين بوجود ارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01و 0.05 بين أنماط معينة من الميول بالأبعاد الموازية لها من مقياس الاهتمامات المهنية، فقد حقق الميل الواقعي أعلى ارتباط مع بعد التعامل مع الأشياء قيمته 0.518 و 0.557 عند مستوى دلالة 0.01 فالميل الواقعي من خصائصه حب التعامل مع الأشياء المادية الحسية مثل الآلات وصناعة الأشياء و تصليحها. كما أوضحت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين الميل البحثي وبعد التعامل مع المعلومات والأفكار بقيمة 0.480 باعتبار أن الأفراد المندرجين تحت هذا النمط يستمتعون بحل المشكلات واكتشاف الحقائق. هذا وأوضحت النتائج أيضا ارتباطا دال إحصائيا بين الميل الاجتماعي وبعد التعامل مع الناس بقيمة 0.455 و 0.458 وبعد التعامل مع المعلومات والأفكار بقيمة 0.520عند مستوى دلالة 0.01 وما يميز هذا الميل من خصائص، حب الاعتناء بالناس ومساعدتهم. كما سجل الميل للمقاولاتية أعلى قيمة لمعامل ارتباط 0.451 ببعد التعامل مع الناس الذي من خصائصه الإقناع والمفاوضة، قيادة الآخرين. أيضا تسجيل ارتباط بين الميل التقليدي وبعد التعامل مع الأشياء 0.310 عند مستوى دلالة 0.01 كونهم أشخاص يتعاملون بصفة مستمرة مع الأجهزة المكتبية خاصة في أعمال السكرتارية. هذه المعطيات تبيّن أن هولاند قد بنى نظريته على قاعدة رئيسية وهي أن اختيار الفرد لبيئة معينة واستمراره فيها تعتمد على ملاءمة خصائصه وسمات شخصيته مع خصائص البيئة التي ينتمي لها.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على الفرضية الثانية : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد الكفاءات من مقياس الميول لهولاند مع مقياس التقديرات الذاتية لهولاند طبعة 1994؟

جدول (03) : قيم معاملات ارتباط بيرسون بين بعد الكفاءات من مقياس للميول مع أبعاد مقياس التقديرات الذاتية لجون هولاند

بعد الكفاءات / أبعاد مقياس التقديرات الذاتية		الواقعي	البحثي	الفني	الاجتماعي	المقاولاتي	التقليدي	مستوى الدلالة
		معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	
قدرات مهارات	ميكانيكية	0,362**	0,261**	-0,039	0,064	0,240**	0,176	0.01
	علمية	0,123	0,601**	-0,008	0,038	0,280**	0,273**	0.01
	فنية	0,188	-0,048	0,403**	0,080	0,053	0,053	0.01
	تدريسية	-0,043	0,052	0,095	0,347**	0,117	0,117	0.01
	تجارية	0,091	0,012	0,013	0,233*	0,359**	0,196	0.05
								0.01
	كتابية	-0,119	0,053	0,343**	0,301**	0,063	0,280**	0.01
	يدوية	0,309**	0,125	0,073	0,125	0,032	0,124	0.01
	رياضية	0,243*	0,543**	0,219*	0,135	0,253*	0,288**	0.01
								0.05
	موسيقية	0,176	0,114	0,512**	0,020	0,098	-0,052	0.01
	اجتماعية	0,025	0,063	0,270**	0,359**	0,226*	0,178	0.01
								0.05
	إدارية	-0,133	0,024	0,128	0,202*	0,405**	0,227*	0.01
								0.05
	أعمال مكتبية	-0,141	-0,045	0,233*	0,113	0,103	0,392**	0.01
								0.05

** دال عند مستوى دلالة إحصائية 0.01 * دال عند مستوى دلالة إحصائية 0.05

النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين بوجود ارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية 0.01 و0.05 بين أبعاد الكفاءات ومقياس التقديرات الذاتية ممثلا في بعدي القدرات والمهارات، وذلك حسب مقدار التشابة أو التطابق في الخصائص، فنجد أن الواقعي أعلى قيمة لمعامل ارتباط حققها مع نظيريه قدرات ميكانيكية بقيمة 0.362 ومع مهارات يدوية بقيمة 0.309 ومن خصائص هذا النمط أن يمتلك أصحابه قدرات في المجال الميكانيكي والأعمال اليدوية الصناعية كالحرف أو الصناعات التقنية، في حين أنه لم يسجل ارتباطا مع البيئة الاجتماعية باعتباره يحب التعامل مع المجرد أكثر من المحسوس. أيضا تم تسجيل ارتباط دال إحصائيا بين النمط البحثي وقدرات علمية بقيمة 0.601 وبمهارات رياضية بقيمة 0.543 وما هو معروف عن البيئة البحثية أنها تشترط على ممارسيها حتى يحققوا النجاح فيها امتلاك قدرة عالية ومهارة في مجال البحث العلمي بكل اختصاصاته بما فيها الرياضيات والفيزياء والطب. أيضا سجلنا ارتباطا دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين النمط الفني وقدرات موسيقية بقيمة 0.403 وبمهارات موسيقية بقيمة 0.512. المقاولاتية أيضا حققت خاصية الارتباط مع نفس الأبعاد التي تمثلها كخصائص بقيمة 0.359 مع قدرات تجارية وبقيمة 0.405 مع مهارات إدارية باعتبار هذه البيئة مفهومها يرتكز على أعمال التي مضمونها الربح والخسارة كالتجارة وميلها أيضا للإشراف على الأعمال وقيادة المجموعات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة صالح الخطيب الذي يؤكد على ضرورة البحث عن البيئات التي تتطابق مع ما يمتلكون من خصائص والتي تمكنهم من التعبير عن قدراتهم ومهاراتهم التي تشبهها، فالنمط الاجتماعي يبحث عن البيئة الاجتماعية والتقليدي يبحث عن البيئة الكتابية، فإذا تعرفنا على خصائص شخصية الفرد بما فيها ميوله وقدراته فإننا نستطيع أن نحدد بعضا من مخرجاتها، وبالتالي إمكانية رسم خريطة عملية من خلالها نستطيع أن نتنبأ بالمسار التربوي والمهني للفرد الذي يعبر عن جملة هذه الخصائص.

4. الخلاصة .إن السعي وراء تطبيق المفهوم الدقيق لصدق الاختبارات والذي لا يعبّر فقط على قياسه للسمة محل القياس وأن لا يقيس أغراضا أخرى، مفهوم تقليدي تجاوزته التطورات التي فرضتها نظريات الصدق الحديثة، ليصبح بقدر اكتمال تفسير درجة الاختبار للسمة المقاسة بقدر صدقه، وهو يربط هنا بين القوة التفسيرية للاختبار ونتائجه بحيث أنه كلما تعددت الدلائل التي تدعّم هذه القوة التفسيرية، خاصة إذا اعتمدنا في ذلك على وقائع خارجية سواء كانت مقاييس أو تقديرات بحيث تسير في نفس منحى الخاصية، وهو المفهوم الذي ينطلق منه الصدق المحكي بالبحث في قدرة نموذجه عن التعبير عن جملة الافتراضات والمكونات التي يحتويها بمطابقتها مع نماذج أخرى خارجية، وعلى أساس النتائج يتم الحكم على صدق الاختبار. فمسألة تطوير الاختبارات تخضع لعدة متغيرات حتى يتم إخراجها في صورة تتمتع بالكفاءة في استخدامها، وحتى نضمن لمستخدميها ثقة في توظيفها. وليتم مواصلة البحث في هذا المجال نقترح بعض التوصيات:

-التدليل على الصدق المحكي لمقياس الميول لجون هولاند الشكل R باعتماد محكات أخرى تساهم في تدعيم الاستنتاجات التي من شانها أن تعطي قوة للنموذج، خاصة وأن نطاق استخدامه واسع ويساعد كثيرا في تحديد البيئة المهنية للفرد التي يتطابق فيها الميل مع القدرة.

-قياس الصدق المحكي بالاعتماد على تقنيات النمذجة بالمعادلات البنائية والتي تقوم على فكرة المطابقة بين خصائص النموذج وخصائص أخرى مشتقة من نماذج خارجية يتم التعامل معها كمحكات بشرط أنها تشترك في قياس السمة نفسها وهو ما أطلق عليه نموذج الطرائق أو السمات المتعددة.

References

Abbas, Faisal. (1996). Psychological tests, techniques and procedures. i 01. Beirut, Lebanon: Arab Thought House for Printing and Publishing[in Arabic].

Abdel Hadi, Jawdat Ezzat, and El Ezzat, Saeed Hosni. (2014). Vocational guidance and its theories. i 02. Amman, Jordan: House of Culture for Publishing and Distribution[in Arabic].

Al-Ansari, Badr Muhammad. (2000). personality measurement. Cairo: Modern Book House[in Arabic].

Al-Esawy, Abdul Rahman. (2003). Industrial Psychology. i 01. Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr Al-Arabi for printing, publishing and distribution[in Arabic].

Ali, Abdel Hamid Mohamed, and Amer, Tariq Abdel Raouf. (2009). Recent trends in psychological measurement and educational evaluation. i 01. Cairo: Tiba Foundation for Publishing and Distribution. Faraj, Safwat. (2007). Psychometrics. I 06. Cairo: The Anglo-Egyptian Library[in Arabic].

Allam, Salah El-Din Mahmoud. (2000). Educational and psychological measurement and evaluation: its basics, applications and contemporary trends. i 01. Cairo: Arab Thought House[in Arabic].

Al-Masoudi, Ahmed Aqeel Salem. (2007). Psychometric characteristics of a self-directed research scale for professional inclinations on secondary school students in the Saudi environment. Unpublished Master's Thesis in Measurement and Evaluation, Mutah University, Saudi Arabia[in Arabic].

Al-Masoudi, Abdul Rahman bin Saeed. (2014). The degree of the school administration's contribution to vocational guidance for secondary school students in the city of Makkah from the point of view of principals and student counselors, an unpublished master's thesis in educational administration and planning, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia[in Arabic].

Al-Taridi, Abdul Rahman. (1997). Psychological and educational measurement (theory, foundations, and applications). i 01. Kingdom of Saudi Arabia: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution[in Arabic].

Al-Luhayani, Afaf. (2009). The effect of some methods of estimating grades for vocabulary on the stability and validity of achievement test scores in mathematics with multiple choice among first-year secondary school students in Makkah Al-Mukarramah, an unpublished master's thesis in Psychology, specializing in measurement and evaluation, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia[in Arabic].

EL Mouhareb, Noura Saleh. (2011). Research tools (tests), Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia[in Arabic].

Esaadi, Fares, Izzy, Iman. (2015). Specifications of a good achievement test. Journal of Social Studies and Research, 3(02), 189-200. Available at https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/475/3/2/81573[in Arabic].

Hassani, Ismail. (2014). Extracting the Psychometric Characteristics of the Teacher Quality Standards Scale on a Sample of Teachers in El-Oued State, Unpublished Master's Thesis in Measurement in Psychology and Education Sciences, University of Blida, Algeria[in Arabic].

Ibrahim, Abdullah Suleiman. (1994). In human intelligence and its measurement. Cairo: The Anglo-Egyptian Library[in Arabic].

Jaafour, Rabia. (2014). The concept of honesty in achievement tests (the characteristic or the problem). Journal of Human and Social Sciences, 6(16), 219-238. Available at https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37133[in Arabic]

Moqaddam, Abdel Hafeez. (2003). Statistics, psychological and educational measurement. i 02. Algeria: Diwan of University Publications[in Arabic].

المراجع:

إبراهيم، عبد الله سليمان. (1994). في الذكاء الانساني وقياسه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إسعادي، فارس، وعزي، إيمان. (2015). مواصفات الإختبار التحصيلي الجيد. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، 3(02)، 189-200. متوفر بموقع https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/475/3/2/81573

الأنصاري، بدر محمد. (2000). قياس الشخصية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الطريدي، عبد الرحمن. (1997). القياس النفسي والتربوي (نظريته،أسسه،تطبيقاته). ط01. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

العيسوي، عبد الرحمن. (2003). علم النفس الصناعي. ط01. بيروت، لبنان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

اللحياني، عفاف. (2009). أثر بعض طرق تقدير الدرجات للمفردات على ثبات وصدق درجات إختبار تحصيلي في الرياضيات ذي الإختيار من متعدد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس تخصص قياس وتقويم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المسعودي، أحمد عقيل سالم. (2007). الخصائص السيكومترية لمقياس البحث الموجه ذاتيا للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في البيئة السعودية . رسالة ماجستير غير منشورة في القياس والتقويم ، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية.

المسعودي، عبد الرحمن بن سعيد. (2014). درجة إسهام الإدارة المدرسية في التوجيه المهني لطلاب المرحلة الثانويةفي مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المحارب، نورة صالح. (2011). أدوات البحث (الاختبارات)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

جعفور، ربيعة. (2014). مفهوم الصدق في الإختبارات التحصيلية (الخاصية أم المشكل). مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 6(16)، 219-238. متوفر بموقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37133

حساني، إسماعيل. (2014). إستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس معايير جودة المعلم على عينة من المعلمين بولاية الوادي، رسالة ماجستير غير منشورة في القياس في علم النفس وعلوم التربية، جامعة البليدة، الجزائر.

عباس، فيصل. (1996). الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها. ط01. بيروت، لبنان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

عبد الهادي، جودت عزت، والعزة، سعيد حسني. (2014). التوجيه المهني ونظرياته. ط 02. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين محمود. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. ط01. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي، عبد الحميد محمد، وعامر، طارق عبد الرؤوف. (2009). الإتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي. ط01. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

فرج، صفوت. (2007). القياس النفسي. ط06. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مقدم، عبد الحفيظ. (2003). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. ط02. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.